

الفصل الرابع

المهارات الأساسية في الإملاء والترقيم

أهميّة الإملاء :

الإملاء فرع من فروع اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وهذا الفرع يحقق جزءاً مهماً من وظيفتها الأساسية، وهي الفهم والإفهام، عن طريق الكتابة. والخطأ الإملائي يشوّه الكتابة، وقد يعوق فهم الجملة، ويدعو إلى إحتقار الكاتب وإزدراءه⁽¹⁾.

ولتوضيح هذا الهدف من الرسم الإملائي اقرأ الجملتين الآتيتين :

1 - ودّع موسى أصدقاؤه.

2 - ودّع موسى أصدقاءه.

ولعلك تلاحظ، عزيزي الدّارس :

- 1 - أن هاتين الجملتين فعليتان، لأن كليهما مبدوءه بالفعل ودّع.
- 2 - أن موسى وقع بعد الفعل مباشرة، وهو - كما تعلم - اسم مقصور لا يقبل الحركة، وهو لا يساعدنا على تحديد الفاعل والمفعول.
- 3 - أن الاسم، موسى، يصلح أن يكون فاعلاً، ويصلح أن يكون مفعولاً.

فكيف نستطيع أن نحدد الفاعل والمفعول في هاتين الجملتين ؟

وأبأدر إلى القول : إنّ موسى في الجملة الأولى وقع عليه الفعل، فيعرب مفعولاً به، وفي الثانية قام بالفعل، فيعرب فاعلاً. وما يوجّهنا إلى هذا الإعراب السليم هو "نظام الكتابة"، فكلمة (أصدقاؤه) في الجملة الأولى، جاءت الهمزة فيها متوسطة، وما قبلها ألف المدّ - وهو حرف ساكن - رسمت الهمزة على واو،

(1) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص193.

ومعنى ذلك أن هذا الاسم في موقع الرفع، وهو فاعل الفعل، فيكون موسى في المثال الأول مفعولاً به.

أما الجملة الثانية فكلمة (أصدقاءه) رسمت الهمزة فيها منفردة، ومعنى ذلك أن حركة الهمزة الفتح، فالاسم إذن في موقع النصب، ويكون موسى فاعلاً.

تدريب 1 :

حدد الفاعل والمفعول به في الجمل الآتية، مفسراً ما تذهب إليه :

- 1 - ودَّع الرَّجُلُ أَبْنَاءَهُ.
- 2 - ودَّع الرَّجُلُ أَبْنَاءَهُ.
- 3 - ضرب موسى عمرو.

تدريب 2 :

بين ما يترتب على وضع نقطتي التاء في موضع دون الآخر من لُبْس :

- ما نزل أحمدُ عند صديقه، بل نزل عند صديقه.
- ما لجأ اللصُّ إلى دار قريبه، بل إلى دار قريبه.

الهمزة وأنواعها (1)

الهمزة في أول الكلمة :

تكتب الهمزة في أول الكلمة على الألف، هكذا [أ]، ولا يمكن أن تجيء على غير هذه الصورة، وتوضع [ء] فوق الألف إن كانت حركتها الضمّ أو الفتح، وتحت الألف إن كانت حركتها الكسر، مثل :

— أخذ، أكل، أرزاق، أرواح، أيام، أسابيع، أن، أما.....
— أستاذ، أناس، أسافر، أكرم، أخلص، أسد، أسامة.....
— إخلاص، إحسان، إجلال، إسلام، إذا، إن.

حروف لا تُخرجُ الهمزة عن أوليتها :

قرّر علماء الرسم الإملائي أن هناك حروفا إذا دخلت على كلمة مبدوءة بالهمزة، فإنها [تلك الحروف] لا تُخرج الهمزة عن أوليتها. أي إننا نكتب الهمزة على حرف الألف، كما لو لم يكن أحد الحروف قد دخل عليها.

(1) رسم الهمزة المتوسطة ليس موضع اتفاق، فتتباين -أحيانا- صور رسم الكلمة الواحدة، ومن أجل توحيد الرسم الإملائي فقد أُلّف مجمع اللغة العربية في القاهرة لجنة عام 1947، لدراسة هذا الرسم، ووضعت اللجنة توصياتها، فأصبحت -بعد أن تبناها المجمع- قرارات، بيد أن تلك القرارات ما زالت عند كثير من أبناء العربية حبرا على ورق.

وحرصاً مني على سلامة الأداء اللغوي فقد أخذت بهذه القرارات، وتوسعت في ضرب الأمثلة عليها وتوضيحها، فجاءت مختصرة دالة معبرة، فإذا شاهد القارئ الكريم -أحيانا- تبايناً في رسم بعض الكلمات في هذا الكتاب مع ما يألّفه، فأرجو أن يتكرم باعتماد الرسم الجديد ليحل محل الرسم القديم الموروث وليختفي فيما بعد.

صور من التباين:

1. إذا أسندنا الفعل " قرأ " إلى واو الجماعة ، أصبحت الهمزة متوسطة ، بعد أن كانت متطرفة . فمنهم من يرسمها هكذا : " قرأوا " ، وكأنها همزة متطرفة ، ألصق بأخر الفعل ضمير الواو ، وهذا مذهب القدماء ، الذي يعدّ هذا التوسط عارضا ، ومنهم من يرسمها هكذا ، " قرءوا " ، وهذا مذهب عامة المصريين . ومنهم من يرسمها هكذا : " قرؤوا " ، وهذا مذهب مجمع اللغة العربية في القاهرة .

2. إذا دخل حرف الجزم على فعل مضارع معتل الآخر ، وفيه همزة متوسطة مفتوحة قبلها ساكن ، فإن هذا الفعل يكتب برسمين مختلفين. فالفعل المضارع [ينأى] حينما يدخله الجزم ، يقصر منه حرف العلة علامة لذلك ، فتصبح الهمزة ، بعد الحذف، متطرفة ، بعد أن كانت متوسطة. ويجب حينئذ أن يرسم هكذا : [لم ينأء]، وكثير من يرسمه هكذا: [لم ينأ].

وهذه الحروف هي :

- 1 - أل " التعريف، مثل :
- الإخلاص، الأمر، الأبهة.
- 2 - لام القسم الداخلة على الفعل، مثل :
- لأستسهلن الصعب.
- لأعملنّ عملاً جليلاً.
- 3 - همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها، مثل :
- أ أعبد غيرَ الله ؟ !
- أ أسجدُ لغير خالقي ؟ !
- 4 - السين وسوف، مثل :
- سأجيب عن سؤالين.
- 5 - الفاء، أو الواو، مثل :
وإذا تشاجرَ في فؤادك مرة أمران فاعمد للأعفّ الأجملِ
فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسعُ

نوع الهمزة في أول الكلمة

الهمزة في أول الكلمة نوعان : همزة وصل، وهمزة قطع، وكلتاها تُرسم ألفاً، لا تترافقا همزة [ء] في حالة الوصل، وترافقهما في حالة القطع.
مواضع همزة القطع في أول الكلمة :

أ- في الأسماء :

- 1 - في الأسماء جميعها - ما عدا الأسماء التي نُصّ على أنّ همزتها همزة وصل،
مثل :
- أب، أبوان، أخ، أخوان، إخوة، أسماء، أخت، أخوات، إسحق، إسماعيل،
أحمد، آلاء.

2 - في الضمائر المنفصلة، مثل :

— أنت، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتما، أنتنَ، أنا، إِيَّاكَ، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكَ، إِيَّاي، إِيَّاهُمْ،
إِيَّاهُنَّ، إِيَّانَا.

3 - مصدر الفعل الرباعي المبدوء بهمزة قطع، مثل :

— إكرام، إحسان، إخلاص، إجادة، إجارة

4 - مصدر الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة قطع، مثل :

— أكل، أخذ، أسر، أرق، أسف

ب - في الأفعال :

1 - ماضي الفعل الثلاثي المهموز، مثل :

— أخذ، أتى، أبى، أكل، أمن، أسف ...

2 - ماضي الفعل الرباعي، مثل :

— أكرم، أخرج، أحسن، أعلن، أعد ...

3 - أمر الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة، مثل :

— أخرج، أكرم، أحسن، أسرع ...

4 - همزة الفعل المضارع المسند للمتكلم، مثل :

— أبدأ، أدرس، أنام، أنتظر، أجلس، أستحسن ...

ج - في الحروف :

جميع الحروف همزتها همزة قطع، إلا أل " التعريف "، مثل :

— إن، أن، إذا، إلا، إلى، أمّا، أما.

— همزة النداء، مثل : أمحمد، أبنّي ...

— همزة الاستفهام، مثل : أمتنوع التدخين في الأماكن العامة ؟

مواضع همزة الوصل :

أ - في الأسماء :

1 - في الأسماء التالية : ابن، ابنة، امرأة، امرؤ، اثنان، اثنتان، اسم، أيم الله.

وكذا تثنيتهما : ابنان، وابنتان، وامرأتان، وامرآن، واسمان، والمنسوب لاسم "اسميّ واسميّه"

- 2 - في مصادر الفعل الخماسي، مثل : ابتداء، افتتاح، امتحان، اختبار.
 - 3 - في مصدر الفعل السداسي، مثل : استقبال، استحسان، استغفار.
- ب - في الأفعال :**

الأفعال التالية همزتها همزة وصل :

- 1 - أمر الفعل الثلاثي، مثل : انظر، اشرح، ادخل، احرص، اسع، امش، ادع.
 - 2 - ماضي الفعل الخماسي، مثل : اتَّخَذَ، ارتحلَ، ابتدأَ، امتحَنَ، اختَبَرَ، ابتَسَمَ.
 - 3 - أمر الفعل الخماسي، مثل : اتَّخِذْ، ارتحلْ، ابتدئْ، امتحنْ، اختبرْ، ابتسمْ.
 - 4 - ماضي الفعل السداسي، مثل : استَقَالَ، استخرجَ، استقبلَ، استمدَّ، استعدَّ.
- ج - في الحروف :** الحرف الوحيد الذي همزته همزة وصل، هو الحرف "أل"، مثل :

الرَّجُلُ، الطَّالِبُ، القَلَمُ، الكِتَابُ.

إلا أن تكون مقطوعة منصصة، هكذا : " أل " .

الهمزة في وسط الكلمة

قاعدة عامة :

- 1 - لكل حركة حرف يناسبها، فالضمة تناسبها الواو، والفتحة تناسبها الألف، والكسرة تناسبها الياء.
- 2 - تُعَدُّ الكسرة أقوى الحركات، تليها الضمة، فالفتحة، فالسكون. وتُعَدُّ الياء الساكنة بقوة الكسر، مثل : جريئة، مشيئة، بيئة ...

- 3 - تكون الهمزة في وسط الكلمة متحركة أو ساكنة، مثل : سأل، رأس.
- 4 - تكتب الهمزة الساكنة على حرف يناسب الحركة التي قبلها، مثل: بُؤس، بأس، بئس. أي أنها تكتب على الواو، إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً، وعلى الألف إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، وعلى نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً.
- 5 - لكتابة الهمزة المتوسطة يُنظر إلى حركتها وحركة ما قبلها، وترسُم على حرف يجانس أقوى الحركتين، وفقاً للترتيب الوارد في رقم (2)، سواء أكانت الحركة القوية للهمزة نفسها، أم للحرف السابق.

كتابتها على ألف :

- تكتب الهمزة المتوسطة على ألف إذا كانت :
- 1 - ساكنةً بعد فتح، مثل : فأس، كأس، يأخذ، يأمر، يأتلف.
- 2 - مفتوحةً بعد فتح، مثل : دأب، سأل، تأخر، تأمل، تأدب، تأصل.
- 3 - مفتوحةً بعد ساكن، مثل : يدأب، يسأل، يئأس، ينأى، ظمأى.
- 4 - مفتوحةً بعد فتح وبعدها ألف الاثنتين، مثل :
- قرأ، نشأ، بدأ، لجأ، درأ.
- يقرآن، ينشآن، يبدآن، يلجآن، يدرآن.
- اقرأ، ابدأ، الجأ، ادرأ.
- فإن كان بعدها ألف المدّ، أو ألف التثنية رسمت حينئذ هي وهذه الألف ألفاً عليها مدّة، مثل :
- مكافآت، مآكل، مآقي، مآثر، مآرب، منشآت، مآل.
- ملجآن، مخبآن، مبدآن، نبآن، مرفآن.
- ولم يرد الضمّ في هذه المواضع، لأنه أقوى من الفتح.

كتابتها على الواو :

وتكتب الهمزة المتوسطة الساكنة على الواو إذا كانت :

- 1 - ساكنةً بعد ضمٍّ، مثل : مُؤْمِنٌ، لَوْلُوْ، رُؤْيِيَّةٌ، مُؤْلِمٌ، يُؤْذِي، لَوْمٌ، سُؤْمٌ سُورٌ، يُؤْتِي.
 - 2 - مفتوحةً بعد ضمٍّ، مثل : مُؤَدِّنٌ، مُؤَرِّخٌ، يُؤَكِّدُ، يُؤَجِّلُ، يُؤَمِّنُ، يُؤْذِي، مُؤَامِرَةٌ، مُؤَاخَاةٌ.
 - 3 - مضمومةً بعد سكونٍ، مثل : تَفَاوُلٌ، تَضَاوُلٌ، جَزْوُهُ، حَلْفَاؤُهُ، شَعْرَاؤُهُ...
 - 4 - مضمومةً بعد فتحٍ، مثل : يَوْمٌ، يَوْمٌ، يَقْرُوهُ، مَبْدُوهُ، خَطْوُهُ، مَنَشُوهُ...
 - 5 - مضمومةً بعد ضمٍّ، مثل : سُؤُونٌ، فُؤُوسٌ، كُؤُوسٌ، رُؤُوسٌ.
- ولم يَرِدِ الكسْرُ في هذه المواضع لأنه أقوى من الضمِّ.

كتابتها على الياء :

وتكتب الهمزة المتوسطة على ياء أو نبرة، إذا كانت :

- 1 - ساكنةً بعد كسرٍ، مثل : بَيْرٌ، ظَيْرٌ، ذَيْبٌ، ائْتَمَنَ، اطمئنن، جِئْتُ، شِئْتُ.
 - 2 - مفتوحةً بعد كسرٍ، مثل : وِئَامٌ، رِئِيَّةٌ، فِئَةٌ، مَخِطِيَّةٌ.
 - 3 - مكسورةً بعد ضمٍّ، مثل : سِئَلٌ، رِئِيٌّ، سِئِمٌ.
 - 4 - مكسورةً بعد فتحٍ، مثل مَطْمَئِنٌ، يِئَنٌ، يِئَنَدٌ، يِئَنَمٌ.
 - 5 - مكسورةً بعد سكونٍ، مثل : أَفئِدَةٌ، شِمَائِلٌ، أَسئَلَةٌ.
 - 6 - مسبوقه بياء مهما كانت حركتها، مثل بيئَةٌ، مشيئَةٌ، رديئَةٌ، قمبيئَةٌ، جريئَةٌ.
- فالكسرة أقوى الحركات، وتكتب الهمزة على نبرة سواء أكانت الكسرة للهمزة نفسها، أم للحرف السابق.

كتابتها منفردة :

وتكتب الهمزة المتوسطة منفردة، إذا كانت :

- 1 - مفتوحةً بعد ألف ساكنة، مثل : تَضَاعَلٌ، تَفَاعَلٌ، تَلَاعَمٌ، قِرَاءَةٌ، عِبَاءَةٌ، رِدَاءَةٌ، إِضَاءَةٌ ...
- 2 - مفتوحةً بعد واو ساكنة، مثل : مَرُوءَةٌ، مَوْبُوءَةٌ، مَقْرُوءَةٌ، نَبِوءَةٌ.

- 3 - إذا لزم من كتابتها اجتماع ثلاث واوات (توالي الأمثال) مثل : موءودة، مشنوعون، موبوعون، يسوعون.

الهمزة في آخر الكلمة

- 1 - إذا كان ما قبلها ساكنا رُسمت الهمزة مفردة (على السطر)، سواء أكان ما قبلها حرفا صحيحا أم حرف علة، وسواء أكانت حركة الهمزة مضمومة أم مكسورة، مثال ذلك :

1 - في الأسماء :

- جزء، رزء، عبء، كفاء، دفء، نشء.
- غذاء، رداء، دواء، هواء، بناء.
- نشوء، هدوء، وضوء، نتوء.
- جريء، بريء، دنيء، رديء.

2 - في الأفعال :

- يُساء، يشاء، يُضاء.
- يسوء، ينوء، يبوء.
- يُسيء، يُضيء، يفيء، يقيء.

وإذا كانت الهمزة في آخر اسم منون منصوب، فلها الصور الآتية :

- 1 - إذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا يفصل عما بعده، كتبت مفردة وبعدها ألف، مثل :
- جزءاً، بدءاً، رزءاً، قرءاً.

ب - وإذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا يوصل بما بعده، كتبت على نبرة (حرف يشبه الياء) وبعدها ألف، مثل :

- دفئاً، عبئاً، بطناً، شيئاً، جريئاً، مسيئاً ...

ج - وإذا كان الساكن قبلها ألفا كتبت مفردة، ولا تضع بعدها ألفا، كراهية حشر الهمزة بين ألفين، مثل :

- ماء، هواء، جزاء، عداء، أحياء، سماء.
- د- وإذا كان الساكن قبلها واوا، رسمت الهمزة مفردة، وبعدها ألف، مثل:
- سوءاً، هدوءاً، لجوءاً، وضوءاً، نتوءاً.
- 2- وإذا كان ما قبلها متحركاً، رسمت على حرف يناسب حركته :
- أ- فإن كان ما قبلها مفتوحاً، رسمت على ألف مهما تكن حركة الهمزة، مثل :
- بدأ، نشأ، قرأ.
- يبدأ، ينشأ، يقرأ.
- لم يبدأ، لم ينشأ، لم يقرأ.
- ملجأ، مبدأ، مرفأ.
- ب- وإن كان ما قبلها مضموماً، رسمت على واو، مهما تكن حركة الهمزة، أيضاً، مثل :
- جرؤ، برؤ، بطؤ.
- يجرؤ، التكافؤ، التلالؤ.
- التجرؤ، التكافؤ، التلالؤ.
- ج- وإن كان ما قبلها مكسوراً رسمت على ياء، مهما تكن حركتها، أيضاً، مثل :
- ظمئ، أنشئ، قرئ
- شاطئ، مكافئ، مناوئ.
- لم ينشئ، لم يكافئ، لم يهنئ.

العلاقة بين أصوات الحركة ورسم الهمزة :

يتغير رسم الهمزة بتغير الحركات التي تطرأ على بنية الكلمة، لذا يحسن بنا أن نضبط الهمزة المتوسطة، وما قبلها ضبطاً سليماً، كما يبدو ذلك جلياً في النموذج الآتي :

متضائل	تضائل	تضائل
متفائل	تفائل	تفائل

متشائم	تشاؤم	تشاعم
متسائل	تساؤل	تساعل

تدريبات

تدريب (1)

أكمل النموذج على نحو المثال المحلول :

اقْرَأْ	اقْرَأْ	اقْرؤُوا	اقْرَأْ	اقْرَأْ
.....	ابداً
.....	تباطأً
.....	تلاً
.....	اختبئاً
.....	أنشئاً

تدريب (2)

صرف الأفعال الآتية مع ضمائر الرفع المنفصلة :

هو	أرجأ	يُرجئ	جرؤ	يجرؤ	تلاً	يتلاً
.....
هما
هم
هي
هما
هنّ
أنتَ
أنتما
أنتم
أنتِ
أنتما
أنتن

.....	أنا
.....	نحن

علاقة النحو بالرسم الإملائي :

العلاقة بين إعراب الكلمة المهموزة ورسمها الإملائي علاقة متكاملة، خاصة إذا كانت الهمزة في الاسم متطرفة، ولحقه ضمير، مثل :

1 - التحق أصدقاؤك بجامعة النجاح الوطنية.

2 - شجّع أصدقاءكَ على الالتحاق بجامعة النجاح الوطنية.

3 - أثنيتُ على أصدقائك الذين التحقوا بجامعة النجاح الوطنية.

فكلمة (أصدقاء) الهمزة فيها متطرفة، أُضيف هذا الاسم إلى ضمير، فأصبحت الهمزة متوسطة، رسمت الهمزة في الأولى على واو، لأن الاسم في موقع الرفع، وفي الثانية رسمت الهمزة منفردة، لأن الاسم في موقع النصب، ورسمت الهمزة في الثالثة على نبرة، لأن الاسم في موقع الجرّ.

أكمل الفراغ في الجمل الآتية، بما يقابلها بين القوسين، مراعيًا الموقع الإعرابي:

1 - لا يحرّر فلسطين غير (أبناء + ها)

2 - لا يدافع عن الأمة العربية إلا (أبناء + ها)

3 - حثت الأم على مقاومة الاحتلال. (أبناء + ها)

4 - دعا الرجل إلى الاتحاد. (أبناء + ه)

5 - دعت الأم لـ بالتوفيق. (أبناء + ها)

6 - هجا الأمير (شعراء + ه)

7 - كافأ الأمير (شعراء + ه)

8 - يسرّ أن يرونا متفرقين. (أعداء + نا)

9 - يسعد أن يرونا متحدين. (أصدقاء + نا)

10 - ما زال دون مكانة. (خطباء + نا + شعراء + نا)

11 - على الطلبة الآتية مراجعة دائرة التسجيل. (أسماء + هم)

12 - على الطلبة المتوقع تخرجهم أن يسجلوا..... (أسماء + هم)
لدى رئيس القسم.

13 - عليكم أن تبادروا إلى تسجيل قبل نفاذ الوقت. (أسماء + كم)

14 - يحترم آباءهم. (أبناء + نا)

15 - معظم لا يدركون خطورة المرحلة. (أشقاء + نا)

16 - يربي ذوو الفضيلة على الفضائل (أبناء + هم)

17 - يقتدي الأبناء بـ (آباء + هم)

18 - يقلد الأبناء (آباء + هم)

أكمل الفراغ في الجمل الآتية بما يقابلها بين القوسين :

1 - حفظت معلقة القيس. (امرؤ)

2 - القيس شاعر جاهلي. (امرؤ)

3 - وضع ابن سلام القيس على رأس الطبقة الأولى. (امرؤ)

4 - ليس في المكتبة ولا (دفع + ضوء)

5 - ليت في المكتبة (هدوء)

6 - لم لا تأتي لزيارتنا (مساء)

7 - فلسطين من أرجاء الوطن العربي. (رج + ء)

أكمل الجمل الآتية بما يقابلها بين قوسين مراعيًا الموقع الإعرابي :

1 - لن صحة المريض إذا أخذ العلاج بانتظام. (تسوء)

2 - لم صحة المريض بعد. (تسوء)

3 - لم أصدقائك عنك. (ينأى)

4 - لن جهود أصدقائك بالفشل . (تبوء)

5 - لم جهوده بالفشل. (تبوء)